

## الفصل الثاني

### الإطار النظري

#### أ. مفهوم علم البلاغة

البلاغة في اللغة: البلاغة عند أهل اللغة هي حُسْنُ الكلام مع فصاحته وأدائه لغاية المعنى المراد<sup>١</sup>. البلاغة لغة من لفظ (بلغ) بلاغة فصح وحسن بَيَّانه فَهُوَ بليغ (ج) بلغاء ويُقال بلغ الكلام و(البلاغة) حسن البَيان وَفُؤة التَّأثير و (عِنْدَ عُلَمَاءِ البلاغة) مُطابَقَةُ الكَلَامِ لمُقْتَضَى الحَالِ مَعَ فَصاحته<sup>٢</sup>. فجاء في معجم المصطلحات العربية (هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال، فلا بدَّ فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيِّمة القوية المبتكرة منسَّقة حسنة الترتيب، مع توخِّي الدقَّة في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته وحال من يكتب لهم أو يلقي إليهم)<sup>٣</sup>. البلاغة في اللغة الوصول والانتهاء، وفي الاصطلاح: وصفا للكلام والمتكلم فقط دون الكلمة لعدم السماع<sup>٤</sup>.

فأما البلاغة نوعان، يعني بلاغة الكلام و بلاغة المتكلم. البلاغة في الكلام: مطابقتها لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه (مفردتها ومركبها). والبلاغة المتكلم هي ملكة في النفس يقتدر بها صاحبها على تأليف كلام بليغ: مطابق لمقتضى الحال، مع فصاحته في أي معنى قصده<sup>٥</sup>.

---

<sup>١</sup> عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني الدمشقي، البلاغة العربية، (بيروت: الدار الشامية، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م)، ص.

<sup>٢</sup> مجمع اللغة العربية بالقاهرة، معجم الوسيط، (قاهرة: دار الدعوة)، ص. ٧٠.

<sup>٣</sup> مجدي وهبه و كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، لبنان: مكتبة لبنان، (٢٠١٠)، ص. ٤٥.

<sup>٤</sup> أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ...، ص. ٢٥.

<sup>٥</sup> أحمد بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، ...، ص. ٢٥-٢٧.

وجاء الخطيب القزويني المتوفى عام ٧٣٩ فآلف في البلاغة كتابيه: تلخيص المفتاح والإيضاح. وقد آلف الإيضاح ليكون كالشرح لتلخيص المفتاح وجمع فيه كثيراً من آراء عبد القاهر والسكاكي في شيء من التنظيم والشرح. ثم آلف الخطيب كتابه الإيضاح في البلاغة على ترتيب التلخيص، وبسط القول فيه ليكون كالشرح له، فأوضح مواضعه المشككة، وفصل معانيه الجملة، واعتمد على المفتاح والأسرار والدلائل وغير هذه المؤلفات في بحوثه ودراساته فيه، كما يشير إليه الخطيب نفسه في مقدمة الإيضاح. وكتاب الإيضاح عمل جليل في البلاغة سواء في ترتيبه وتقسيمه وتنظيم بحوثه، أم في استيعابه واستقصائه وتحليله، أم في جمعه واستمداده من شتى المصادر والمراجع، أم في أسلوبه الأدبي وروحه وكثرة تطبيقاته الأدبية، وهو أهم كتاب دراسي في البلاغة في العصر الحاضر.<sup>٦</sup>

إن اعتبار القزويني المباحث البلاغية وسيلة للوصول إلى المقصد الديني جعله يقسم البلاغى إلى طرفين: أعلى، وهو حد الإعجاز والمقصود هو القرآن الكريم، وما يقرب منه وهو الحديث النبوي، وأسفل وهو إذا غير الكلام عنه إلى ما دونه التحق عند البلغاء بأصوات الحيوانات، وبينهما مراتب كثيرة يدخل ضمنها كلام الأدباء والشعراء، وغيرهم من أرباب الفصاحة والبيان.

فقد قسم كتابيه (التلخيص والإيضاح) إلى مقدمة في الفصاحة والبلاغة، وثلاثة فنون، خصص الأول منها للحديث عن علم المعاني، أما الثاني فكان لعلم البيان، أما الثالث فأودعه علم البديع.

<sup>٦</sup> جلال الدين القزويني الشافعي، الإيضاح في علوم البلاغة، ...، ص. ١٠.

عرّف القزويني علم المعاني بقوله: "هو علم يعرف به أصول اللفظ العربي التي بما يطابق مقتضى الحال"<sup>٧</sup>. وهذا من صميم اهتمامات البلاغة، وهو ما ركز عليه القزويني في تعريفه. وقد حصر أبواب هذا العلم في ثمانية أبواب هي: أحوال الإسناد الخبري، أحوال المسند إليه، أحوال المسند، وأحوال متعلقات الفعل، القصر، الإنشاء، الفصل الوصل، الإيجاز والإطناب والمساواة.

وقد اقتفى القزويني أثره في هذا التعريف علم البيان حيث عرفه بقوله: "هو علمٌ يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرقٍ مختلفة في وضوحٍ الدلالة عليه"<sup>٨</sup>. ثم تحدث عن عناصر علم البيان التي أخرج منها التشبيه، وفي ذلك يقول: " .. ثم مجاز منه الاستعارة، وهي ما تُبنى على التشبيه، فيتعين التعرض له، فانحصر المقصود في التشبيه والمجاز، والكناية، وقدم المجاز على الكناية؛ لنزول معناه منزلة الجزء من الكل"<sup>٩</sup>، فهو لم يدرس التشبيه هنا لكونه عنصراً من عناصر علم البيان فحسب، بل لابتناء الاستعارة عليه؛ أي لا يمكن فهم الاستعارة دون فهم التشبيه، ولهذا قدمه عليها، كما لم يعتبر القزويني التشبيه من المجاز، وهذا ما أشار إليه في الفقرة السابقة، حيث ذكر التشبيه مستقلاً عن المجاز، وهو في ذلك متأثر بالجرجاني والسكاكي<sup>١٠</sup>.

وقد عرف علم البديع بقوله: "هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة"<sup>١١</sup>. ثم قسم البديع إلى نوعين: نوع يرجع إلى المعنى،

<sup>٧</sup> خطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، (٢٠٠٧)، ص. ٢٢، خطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة، بيروت: (دار الكتب العلمية، ١٩٩٧)، ص. ١٠.

<sup>٨</sup> التلخيص، مصدر سابق، ص. ٦١، والإيضاح، مصدر سابق، ص. ١٨٧.

<sup>٩</sup> الإيضاح، مصدر سابق، ص. ١٨٨.

<sup>١٠</sup> التلخيص، مرجع سابق، ص. ٣٣٠-٣٣١.

<sup>١١</sup> الإيضاح، مصدر سابق، ص. ٢٨٨.

وآخر إلى اللفظ. ومن أنواع البديع المعنوي إضافة إلى المطابقة والمقابلة مراعاة النظير والأرصاد والمشاكلة، والاستطراد والمزاوجة، والعكس والتبديل، والرجوع والتورية، والاستخدام واللف والنشر، والجمع مع التفريق والتجريد والمبالغة، والمذهب الكلامي، وحسن التعليل والتفريع، وتأکید المدح بما يشبهه، وتأکید الذم بما يشبه المدح، والاستتباع والإدماج، والتوجيه والهزل الذي يراد به الجذ وتجاهل العارف والقول بالموجب والاطراد. بعد ذلك انتقل للحديث عن أنواع البديع اللفظي، وهي: الجناس، ورد العجز على الصدر والسجع، والموازنة، والقلب والتشريع، ولزوم ما لا يلزم<sup>٢</sup>.

وكان لهذه الحركة التجديدية عيوب منها ما بينه الباحث عبد الله مساوي من خلال دراسته الموسومة "محاولات تجديد البلاغة العربية في العصر الحديث":

١. إن المبالغة في فكرة الجمود البلاغي العربي سهلت استقبال النظريات العلمية الحديثة وإدماجها في قضية تجديد البلاغة قبل فحص مضمرة التراث، وهو توجه أفضى بدوره إلى هلهلة دور البعث العربي الدافع بقوة التجديد، بعدما بنيت أسسه على أعمدة مهمشة.
٢. الانتقاء الجزئي: وتمثل في اعتماد مباحث بلاغية دون غيرها بدعوى تبسيط البيان وتيسير فهمه، ثم ما رافق هذه الدعوات من توجهات أخرى من قبيل إقصاء علاقة البلاغة بعلوم العربية.
٣. الانتقاء الشمولي: ظهر في التيارين التراثي والحداثي، ذلك أن الاتجاه التراثي ظل ملتفتا إلى الوراثة في ممارسته التجديدية، وغيب الطرف الثاني ممثلا في المعطيات النقدية الحديثة. أما الاتجاه الحداثي، فقد سلك مسلكا مضادا عندما أغفل تقصي النظرات

<sup>٢</sup> (التلخيص، مصدر سابق، ص. ١٠١-١٠٨، والإيضاح، مصدر سابق، ص. ٣٢٣-٣٣٦).

البلاغية العربية القديمة ولم يتخذ منها منطلقات يبنى عليها نظريات، لذلك ترك العنان للإسقاط المنهجي في التعامل مع الدراسات الأسلوبية واللسانية في تجديد البلاغة العربية.

٤. غياب التجديد عن المحاولات المدروسة بسبب انعدام العمل بتحديد مفهوم للتجديد يؤسس للتصور السليم في الممارسة التجديدية، وانعدام الاهتمام بتحصيل الأدوات المعرفية الكفيلة بتقوية القلم لاستمرار حياته، وتشذيب فروع الدخيل من كل تعميم.

وإذا كانت البلاغة الجديدة يتطور على نظرية البلاغة القديمة. الدعوة إلى تيسير البلاغة باختصارها وإيجازها بإدخال مباحث بلاغية في أخرى ودمجها مع بعضها بعضاً، والتقليل من المصطلحات البلاغية المستعملة، ولدافع هو التخلص من سمة التعقيد الناتجة عن اعتماد المنطق كالجدل في الكلام، وهو أمر ساد في بعض ميادين المؤلفات البلاغية القديمة ولكنه لا يتفق والمؤلفات المعاصرة.<sup>١٣</sup> وقد جاء الدكتور إبراهيم صلاح الهدهد في مدخل إلى البحث البلاغي بنظرية منهج التحليل الكلي يبحث كالموضوع، والبيان، والمفردات الغوية، والإعراب، والبلاغة؛ ثم يتطوره للدكتور محمود البستاني في كتاب القواعد البلاغية في ضوء المنهج الإسلامي يبحث نصوص بثمانية عناصر، وهو العنصر الفكري، والعنصر الموضوعي، والعنصر المعنوي، والعنصر الصوري، والعنصر اللفظي، والعنصر الإيقاعي، والعنصر الشكلي، والعنصر البنائي التي تبحث بعدها. والآخر، كما الأستاذ أمين الخولي على كتابه "فن القول"، ويضمّن آراءه وخطته في تجديد البلاغة، ويصدر الأستاذ أحمد الشايب كتابه "الأسلوب"، ويضع فيه منهجاً كاملاً لبلاغة جديدة، ويشارك الأستاذ أحمد حسن الزيات في القضية، فيدفع إلى الميدان بكتابه "دفاع عن البلاغة"، وفي الجامعة الأمريكية يُلقى البشري محاضراته: "ثورة على علوم البلاغة"، وفي

<sup>١٣</sup> هناء عبد الرضى الرحيم، بواعث التجديد البلاغي، بين الأصالة والمعاصرة، (عيراق: مجلة أداب جامعة ذو قار، س: ٢٠١٦،

المجمع اللغوي يُلقي د. عبدالرازق محيي الدين بحثه: "مفاهيم بلاغية"، ويكتب الدكتور العماري بحثه: "البلاغة العربية وحاجتها إلى التجديد". كلهم نظرية البلاغة في العصر الحديث.

## ب. البحث البلاغي

البحث: كلمة لها مدلول لغوي عام تعني: طلب الشيء، وإثارته، وفحصه. ويُعرّف العلماء المتخصصون البحث بأنه: عملية علمية تُجمع لها الحقائق والدراسات، وتُستوفى فيها العناصر المادية والمعنوية حول موضوع معين دقيق في مجال التخصص، لفحصها وفق مناهج علمية مقررّة، يكون للباحث منها موقف معين؛ ليتوصل من كل ذلك إلى نتائج جديدة.<sup>١٤</sup> قال د/ أحمد بدر البحث هو وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل المشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة<sup>١٥</sup>. أما اظهار البلاغة كما ذكره في الأول.

البحث البلاغة عند القدماء يعني بنظرية خطيب القزوين في كتاب الإيضاح ليكون كالشرح لتلخيص المفتاح الذي يجعله خص البلاغة إلى ثلاثة أقسام، وقسمها: المعاني - البيان - البديع. وبذلك تميزت علوم البلاغة ومباحث كل علم منها بالتفصيل. إطلاقه أحكاماً ذوقية في الحكم على النصوص البلاغية أو الحكم على البلاغيين وقد يبدو هذا الأمر واضحاً في نقده عبد القاهر الجرجاني وأنه لم يتعامل في مؤلفاته مع النصوص الأدبية وتحليلاته لها على أساس الذوق الفني السليم<sup>١٦</sup>.

<sup>١٤</sup> عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، (مكة: دار الشروق للنشر والتوزيع، ١٤١٦هـ -

٢٥، ١٩٩٦م).

<sup>١٥</sup> أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، (دمشق: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٤م)، ص. ٢٢.

<sup>١٦</sup> هناء عبد الرضى الرحيم، بواعث التجديد البلاغي، بين الأصالة والمعاصرة، ...، ص. ١٩٣-١٩٤.

وفي البحث البلاغة عند المعاصرة يعني بتطور النظرية البلاغة المتقدمين، وكثير الباحث بالمنهج البحث البلاغي التطبيقي: هو التفتيش في البيان العلي المعجز والبيان البشري العالي؛ بغية الكشف عن مواطن مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وتحديد المواطن الجمال وبيان قدره. <sup>١٧</sup> كما ذكر شيخنا د/ إبراهيم الخولي: أن النصوص الأدبية هي ما ينبغي أن يتخذ مادة للبحث البلاغي، فهذه النصوص هي الوطن الأول لكل ما يصلح موضوعاً للبلاغة، وفيها - وحدها - يكمن ذوق اللغة، ومن بين أعطافها تتبدى أسرار العبقرية الفنية لأصحابها. <sup>١٨</sup> ويمكننا أن نقول: إن مادة هذا النمط من البحث هي: القرآن الكريم والسنة النبوية والنصوص الأدبية الفصيحة، شعرا كانت أم نثراً على مر العصور. <sup>١٩</sup> ونظرية هذا البحث بمنهاج محمود البستاني في القواعد البلاغية في ضوء المنهج الإسلامي.

### ج. البلاغة والنقد

هنا ينبغي أن نشير إلى جنس أدبي آخر يرتبط بمصطلح (البلاغة) وهو (النقد الأدبي) الذي يعني: دراسة النصوص الأدبية أو الفنية في ضوء (القواعد البلاغية)، أي: أنّ (النقد) هو عملية تطبيق لقواعد البلاغة: كما لو قمنا مثلاً بدراسة إحدى القصص وكشفنا ما فيها من خصائص إيجابية أو سلبية، معتمدين في ذلك على قواعد البلاغة في دراستنا للقصّة المشار إليها، وفي هذا المجال تكون للنقد الأدبي قواعده الخاصة التي تعتمد المعيار البلاغي في دراسته النصوص، بحيث يجسّد ضرباً مستقلاً من المعرفة. <sup>٢٠</sup>

<sup>١٧</sup> إبراهيم صلاح الهدهد، مدخل إلى البحث البلاغي، (قاهرة: جامعة الأزهار، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠١٤ م)، ص. ٣٢

<sup>١٨</sup> إبراهيم الخولي، مقتضى الحال بين البلاغة القديمة والنقد الحديث، (قاهرة: مخطوطة بكلية اللغة العربية، ١٢٨٨ هـ/ ١٩٨٧ م)

ص. ٤٩٠.

<sup>١٩</sup> إبراهيم صلاح الهدهد، مدخل إلى البحث البلاغي، .....، ص. ٣٥.

<sup>٢٠</sup> محمود البستاني، قواعد البلاغية في ضوء المنهج الإسلامي، (إيران: مجمع البحوث الإسلامية، ١٤١٤ هـ)، ص. ٢١.

والآن في ضوء الحقائق التي عرضنا لها يمكننا أن نقدّم مبادئ البلاغة وفق منهج يتوافق مع طبيعة الفن أو الأدب من حيث أدواته العقلية والعاطفية والتخيّلية، ومن حيث مادّته التي يتعامل بها، ومن حيث (عناصره) اللفظية والإيقاعية والصورّية والبنائية والموضوعية والشكلية.<sup>٢١</sup>

عملياً أن هذه الأدوات والمواد والعناصر يظل بعضها خاضعاً لقواعد مشتركة، مثل الأدوات والمواد وأما العناصر فأيضاً: يظل بعضها خاضعاً لقواعد مشتركة مثل (العنصر الموضوعي)، ومثل العناصر اللفظية والصورية والإيقاعية والبنائية. ونجد بعضها الآخر خاضعاً لقواعد خاصة بالعنصر الشكلي الذي يخص أنواع الأدب أو الفن مثل: السورة، القصة الخطبة... الخ، حيث إنّ لكل نوع من هذه الأجناس الأدبية قواعد خاصة به، على العكس من العناصر اللفظية والصورية... الخ حيث تنسحب على كلّ الأشكال الفنية، فالتشبيه: مثلاً (وهو أداة صورية) يخضع لقواعد عامّة لا تخص صياغته في قصيدة أو قصة أو خطبة: بعكس عنصر الوزن الذي يخص القصيدة مثلاً، وعنصر الحوار الذي يخص المسرحية، أو عنصري السرد والحوار اللذين يخصان القصة، وهكذا...<sup>٢٢</sup>

وبالرغم من إننا نقتصر في تقديمنا لقواعد البلاغة على النصوص الشرعية فحسب (أي القرآن والسنة)، إلا أنّنا نعرض - ولو عابراً - إلى الأشكال الفنية الأخرى: بغية استثمارها إسلامياً ما دمنا نخضعها لمبادئ البلاغة<sup>٢٣</sup>.

<sup>٢١</sup> محمود البستاني، قواعد البلاغية في ضوء المنهج الإسلامي، ...، ص. ٢١.

<sup>٢٢</sup> نفس المراجع، ص. ٢٢

<sup>٢٣</sup> نفس المراجع، ص. ٢٢



## د. مفهوم نظرية القواعد البلاغية في ضوء المنهج الإسلامي

هذه نظرية البحث البلاغي بنظرية محمود البستاني في كتاب القواعد البلاغية في ضوء المنهج الإسلامي التي تشتمل الثمانية العناصر، قلنا إنّ عناصر النص الأدبي تتكون من ثمانية هي:<sup>٢٤</sup>

### ١. العنصر الفكري

ويقصد به أن تكون للنص (فكرة) خاصة يستهدفها النص من وراء صياغته للنص. فسورة الفيل المشار إليها تتضمن فكرة هي: إنّ الله تعالى يقف بالمرصاد لكل من تسوّّل له نفسه التعرّض بالسوء للبيت الحرام.

ويقصد بها أنّ (الأفكار) في حالة تنوعها، من الممكن أن تتضمن حيناً فكرة رئيسة مثل (زينة الحياة الدنيا) وتتضمن أفكاراً ثانوية أيضاً حيث تطرح في تضاعيف السورة مثل: عدم التأسف على المنحرفين (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسِكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ اسْفًا). ومثل: الإعجاز في بيئة الكهف ومثل: العمل لله تعالى بدون ثمن (مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا) ... إلى آخره، فالسورة بقصصها وموضوعاتها تدار فكرتها على نبد زينة الحياة الدنيا، ولكن النص طرح ضمن ذلك عشرات الأفكار الثانوية كما هو ملاحظ. طبيعياً، أنّ هذا لا يعني أنّ الفكرة الرئيسية هي أهم من الفكرة الثانوية بقدر ما يعني أنّ النص يريد في هذا الموقع أن يركّز على فكرة خاصة.

الموقع الذي تحتله الفكرة المعترضة هو (الوسط)، سواء أكان ذلك وسطاً بين الجملة الواحدة أم الفقرة أم المقاطع، لأنّ طبيعة الاعتراض تتمثل في كونها تقطع سلسلة الحديث

<sup>٢٤</sup> نفس المراجع، ص. ٣١-٣٢.

لنستكمل بعد ذلك، وهذا لا يحدث إلا في الوسط. ولكن من الممكن أن تتقدم أو تتأخر  
الفكرة المعترضة في سياقات خاصّة فتزد في البداية أو النهاية.

## ٢. العنصر الموضوعي

ويقصد به أن يتضمّن النص الأدبي موضوعاً يُجسّد الفكرة التي يستهدفها، حيث إن  
حادثة الفيل وجنود الطير والمعركة هي الموضوع الذي طرحه النص وجعله محوراً للفكرة التي  
استهدفها، أي نصر الله تعالى للكعبة.

إنّ مادّة الموضوع التي يتوكّأ عليها تتكوّن من أربعة عناصر (سبق أن عرضنا لها في

مقدمة الكتاب.)، وهي:

(أ) الشخصيات.

(ب) الحوادث.

(ج) البيئات أو الأشياء.

(د) القيم أو المواقف.

فإنّ وحدة الموضوع أو تنوّعه يظل على صلة بالفكرة التي يجسدها من حيث سعتها أو

عدم سعتها، حيث يمكننا أن نتصوّر ذلك على النحو الآتي:

(أ) الفكرة الواحدة والموضوع الواحد.

(ب) الفكرة الواحدة والموضوعات المتعدّدة.

(ج) الفكرة المتعدّدة والموضوع الواحد.

(د) الفكرة المتعدّدة والموضوعات المتعدّدة.

## ٣. العنصر المعنوي

ويقصد به المعاني أو الدلالات الجزئية للموضوع من حيث ترتيبها في ذهن المنشئ الأدبي وهو ما يطلق عليه في البلاغة القديمة مصطلح (المعاني) مثل: أغرض الخبر، وأضرب الخبر، وكلام الإنشاء طلبى: (الإستفهام، والأمر، والنهي، والنداء)، وتقديم المسند إليه والمسند، وحذف و ذكر للمسند والمسند إليه، أسلوب القصر، الفصل والوصل، الإطناب، المساواة، والإيجاز.

## ٤. العنصر الصوري

ويقصد به ما يطلق عليه في البلاغة القديمة مصطلح (البيان) حيث يشمل التعبير عن الحقائق بلغة مجازية بدلاً من اللغة المباشرة أو العادية، مثل التشبيه والاستعارة والرمز والتمثيل إلى آخره.

## ٥. العنصر اللفظي

يقصد بـ (العنصر اللفظي) ما يرتبط بالألفاظ: من حيث كونها (مفردات) أو (مركّبات) ذات صياغة خاصة، ومن حيث كونها أدوات معبّرة عن دلالة محدّدة، حيث ينبغي أن تخضع لقواعد بلاغية خاصّة.

أ) العبارة المفردة: ويقصد بها اللفظة الواحدة من الكلام، حيث تخضع العبارة المفردة أو اللفظة الواحدة لمعايير بلاغية متنوّعة، منها: العبارة الفصيحة، العبارة المألوفة، العبارة المشرّقة، العبارة النسبية، العبارة الفخمة، العبارة الرقيقة، العبارة العادية.

ب) العبارة المركبة: ويُقصد بها التركيب من كلمتين فصاعداً، سواء أكان التركيب يُشكّل جملة مفيدة أو غير مفيدة. والعبارة المركبة تخضع لمعايير بلاغية متنوّعة، منها: الفصاحة والسلامة، الإحكام، الالفة، الجدّة.

ج) الأسلوب اللفظي، يُقصد بالأسلوب: الطريقة التعبيرية للألفاظ المفردة والمركبة، حيث تتم وفق نمطين من التعبير هما (السرد) و(الحوار) فيما نعرض لهما ضمن عنوان: المحاوره والسرد.

١) السرد: ويُقصد به أن يتم عرض الحقائق بأسلوب (إخباري) مثل قوله تعالى عن صاحب الجنّتين (وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ) حيث (أخبر) عن وجود رجلٍ يملك مزرعتين مثمرتين.

٢) وأما الحوار: ويُقصد به أن يتم عرض الحقائق على لسان الأشخاص الآخرين مثل قوله تعالى بعد العبارة السردية المذكورة (فَقَالَ لِصَاحِبِهِ . وَهُوَ يُحَاوِرُهُ . أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً...).

#### ٦. العنصر الإيقاعي

ويقصد به كل ما يتناول التنظيم الصوتي للعبارة، مثل القافية والوزن والفاصلة والتجنيس، والأسلوب الحكيم، والرد الأعجاز على الصدر.

#### ٧. العنصر الشكلي

ويقصد به المظهر الخارجي للنص أو ما يصطلح عليه (الجنس الأدبي) حيث يتخذ كل تعبير أدبي شكلاً خاصاً به، كالأشكال الشرعية، أو القصة أو المسرحية أو القصيدة أو الخطبة أو الخاطرة أو المقالة إلى آخره.

أن في أحاديث الأربعين النووية كلها يتضمن على الأشكال الشرعية، سيبحث ما بعده.

#### ٨. العنصر البنائي

العنصر البنائي: ويقصد به العنصر الذي يتناول عمارة النص الأدبي من حيث صلة أجزائه بعضها مع الآخر، كالبداية والوسط والنهاية، وصلة كل عبارة بما تقدّمها وتأخّر عنها، وصلة الموضوعات بعضها مع الآخر، ثم صلة العناصر بعضها مع الآخر، مثل: صلة الإيقاع أو الصورة أو غيرها بمجموع النص وهيكله العام.